

الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات

(افلا)

International Federation of Library Associations and Institutions
(IFLA)



سلسلة ترجمة معايير الافلا

(18)

التعليمات الإرشادية الخاصة بالخدمات المكتبية

للمتعسرين في القراءة

ترجمة

أ. محمود شريف زكريا

قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر

أ. أحمد سعيد سالم

قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر

قراءة ومراجعة

أ. د. عبد اللطيف صوفي



الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

(اعلم)

Arab Federation for Libraries & Information

(AFLI)

Guidelines for Library Services to Persons with Dyslexia

Gyda Skat Nielsen and Birgitta Irvall

IFLA

2001

اعلم 2013

قائمة المحتويات

4	مقدمة
5	شكر وعرافان
6	ما المقصود بعسر القراءة؟
8	الرؤية الديمقراطية
9	بيان المكتبة العامة لليونسكو
10	ميثاق القارئ
10	حاجة العاملين بالمكتبات إلى معرفة عسر القراءة
11	مدارس المكتبات
12	التعليم المستمر
12	خدمات المكتبات المقدمة للأطفال متعسري القراءة
13	رعاية المتعسرين في القراءة داخل المكتبة
13	المكتبيون وعسر القراءة
14	البيئة والمحيط
16	المواد المقدمة لذوي صعوبات القراءة
16	1. المواد سهلة القراءة
16	2. الكتب الناطقة
17	3. الصحف
18	4. الدوريات
18	5. الكتيبات والنشرات الإرشادية
23	ملحق برقم 1
24	ملحق برقم 2

27	ملحق برقم 3
30	ملحق برقم 4
34	ملحق برقم 5
37	قائمة ببلجورافية
39	عناوين الجمعيات المعنية بتعسر القراءة

مقدمة

خلال السنوات العشر الماضية، أبدت العديد من الدول اهتماماً بشأن ظاهرة عسر القراءة - أو الصعوبات الخاصة بالتعلم - بحيث لم يقتصر ذلك الاهتمام، على العلماء والمهنيين، وإنما شمل كل أفراد المجتمع. ويرغم كون البعض ممن يعانون من مشكلات القراءة والكتابة، ما زالوا يترددون في الكشف عن عجزهم، إلا أن كثيراً منهم أصبح اليوم يناقش المشكلات التي يصادفها في عالمه بصورة رحبة. وقد أحدث هذا الانفتاح نوعاً من الفهم العميق لعسر القراءة، والمشكلات المتصلة بالعجز غير الملحوظ، الذي يؤثر على 8% من سكان العالم.

وفي مؤتمر الإفلا المنعقد سنة 1997 بكوبنهاجن، نُظمت ورشة عمل بعنوان: "إتاحة المعلومات؛ خدمات متعسري القراءة"، وذلك بالتعاون مع كلٍ من: قسم الخدمات المكتبية للأشخاص المعاقين (LSDP) Libraries Serving Disadvantaged Persons والمجموعة المهنية الدنمركية لخدمات المكتبات المتعددة (Danish Professional Group of Outreach Library Service، والجمعية الأوروبية لمتعسري القراءة European Dyslexia Association (EDA). وقد ختمت أعمال هذه الورشة بعرض ملصقات حول عسر القراءة Dyslexia.

وفي مؤتمر الإفلا المنعقد سنة 1999 ببانكوك، وعلى النمط نفسه، قدم كلٌ من قسم الخدمات المكتبية المقدمة للأشخاص المتعسرين (LSDP) والجمعية الأوروبية لمتعسري القراءة (EDA) جلسة ملصقات عن عسر القراءة، بعنوان: "عسر القراءة في كل مكان. ماذا بوسع مكتبتك أن تفعل؟".

وقد أظهر ذلك الاهتمام الكبير، وتلك المناقشات المطروحة بالمؤتمرات، وورش العمل بشكل واضح، مدى تعاضم الاهتمام بظاهرة عسر القراءة من جانب المتخصصين في المكتبات حول العالم، فضلاً عن إبداء الرغبة في معرفة ما يمكن للمكتبيين أن يقدموه، لتلك الفئة الكبيرة من الأشخاص المعاقين.

وقد أبدى قسم الخدمات المكتبية للأشخاص المعاقين (LSDP) رغبته في نشر المبادرات المتمخضة عن الفترة من 1997 حتى 1999، وذلك من خلال ذلك التقرير الموسوم بـ: "التعليمات الإرشادية الخاصة بالخدمات المكتبية المقدمة لمتعسري القراءة". وإن المعلومات الواردة بهذه الوثيقة، يمكنها أيضاً أن تكون، بدرجة مؤكدة، مساعدةً للمكتبات، التي تقدم خدماتها لمجموعة الأفراد، الذين يعانون من صعوبات القراءة.

ويأمل قسم الخدمات المكتبية للأشخاص المعاقين (LSDP)، أن تشجع هذه التعليمات الإرشادية المكتبات، كي تساعد متعسري القراءة، في سبيل إتاحة المعلومات والثقافة أمامهم، بشكل يوازي بقية أفراد المجتمع.

جيذا سكات نيلسن وبيرجيتا أيفال

شكر وعرافان

لا يسعنا، في بداية هذا العمل إلا أن نقدم عظيم امتناننا وشكرنا لكثير ممن ساعدونا على نشر هذا العمل سوياً وهم: أعضاء لجنة التحكيم بقسم الخدمات المكتبية للأشخاص المعاقين (LSDP) بالإفلا؛ برجيتا ألن Ahlén - السويد، مارجريتا نوربيرج Norberg - السويد، سوزان بيرتسكينجر Bertschinger وروبن سوتر Salter - الجمعية الأوروبية لمتعسري القراءة، كما نود أن نشكر أيضاً فييك ليمن Lehmann، بقسم الخدمات المكتبية للأشخاص المعاقين

(LSDP)، وذلك لمساعدتها اللغوية في إخراج هذه التعليمات الإرشادية.

ما المقصود بعسر القراءة؟

"عسر القراءة حالة عصبية معقدة، تتعلق بالبنية الصحية في الأصل. وقد تؤثر أعراضها على كثير من المجالات الخاصة بالتعلم ووظائفه، وربما يوصف التعسر، بأنه صعوبة ما في قراءة اللغة، و تهجئتها، وكتابتها. إن واحداً أو أكثر من تلك المجالات يمكن أن يكون عرضةً للتأثر". (الجمعية البريطانية لعسر القراءة).

"عسر القراءة مصطلح طبي؛ ويعني في العلوم التربوية الصعوبات الخاصة بالتعلم. وكلا المعنيين يستخدمان في وصف حالة خلقية - كما اعتقد كثير من الباحثين- تشير إلى اختلافٍ حاصلٍ في نظام إرسال الجينات بمراكز اللغة في الدماغ. غير أن هذا العسر، لا يعود سببه إلى إعاقة ذهنية، أو عجز حسي، أو اضطراب انفعالي، أو حرمان ثقافي. ويُعتقد أنه ربما توجد أسباب مختلفة وراء هذا القصور، إلا أن الدراسات الحديثة تشير إلى أن الجينات قد تكون سبباً محتملاً للمرض. وغالباً ما ترجع المشكلة إلى اختلافات عضوية في منطقة الدماغ لأسباب وراثية محتملة. وفي الوقت الحاضر، ليس هناك علاج لعسر القراءة، لذا فإن الشخص المتعسر قرائياً، يظل متعسراً مدى الحياة، كما يحتاج إلى تطوير استراتيجيات حياته، للتغلب على صعوباته الخاصة.

وتوجد حالات عسر القراءة حول العالم، بغض النظر عن الثقافة واللغة، وبحيث يؤثر ما يقرب من 8% من السكان، من متلازمة معينة Syndrome (*) بإمكانها إعاقة عملية التعلم؛ إذ من المؤكد، أن هناك نسبة قدرها 2-4% من السكان، مصابون بتلك الإعاقة. يعاني متعسرو القراءة من صعوبات تتعلق بمعالجة اللغة، قراءةً وحديثاً. وبجانب ما يواجهونه من مشكلات، تخص إتقان القراءة، والكتابة، والهجاء، فإن كثيراً منهم يخلط ما بين تحديد الاتجاهات directions، والمنتاليات sequences، وعلامات الفعل verbal label، والأحرف letters، والكلمات words، والأرقام numbers، حيث تبدو كلها، متشابهةً بالنسبة إليهم.

وبرغم تمتعهم بالذكاء والدافعية، وبغير تأكيد أو دعم ما، فإن الأطفال المصابين بعسر القراءة، لا يتعلمون كما يتعلم نظراؤهم بالفعل، ولكن متى تم تشخيص حالتهم، فإنه يمكن مساعدتهم على التعلم، من خلال قنوات الإرشاد المتخصصة، والتي تعد ناجحةً من حيث التوجيه، والهيكلية، والتنظيم. ويتطلب الأمر بالنسبة لهؤلاء، وجود مزيد من أسباب الدعم والتشجيع.

لا يعني عسر القراءة نقص الذكاء، بل إن كثيراً من متعسري القراءة، يمكنهم، بعد تلقيهم المساعدات الخاصة، من خلال المدرسة، أو المعلم المتخصص، مواصلة الطريق في سبيل الحصول على الدرجات الجامعية. (الجمعية الأوربية لعسر القراءة)

(*) المتلازمة أو زُملة الأعراض أو التناذر: تدل الكلمة على مجموعة من الأعراض والعلامات المرضية، حيث تتواجد معاً، فتدل على حالة مرضية معينة، ولها أمثلة كثيرة في كل فروع الطب، بما فيها الأمراض العصبية والنفسية، وغالباً ما تعرف باسم العالم أو الطبيب الذي وصفها للمرة الأولى. [الترجمان]

الرؤية الديمقراطية

إن الحق الديمقراطي في الوصول إلى المعلومات، والإنتاج الفكري، والثقافة، مكفولٌ للجميع، وهو يشمل أولئك المصابين بعسر القراءة، مع تفاوت درجاتهم. ومن المهم بصورة أساسية، أن يملك المواطن القدرة على الحصول على المعلومات، حول ما يجري في المجتمع. ولأجل أن يمارس كل واحد، حقوقه الديمقراطية، وأن ينظم حياته بشكل خاص، فعليه أن يكون مثقفاً، حسنَ الاطلاع well informed.

كما أن نوعية الحياة، تعد عاملاً هاماً، في هذا المجال إذ حينما يكون المرء قادراً على القراءة، فإنه يمنح الناس قدراً أكبر من الثقة بالنفس، بحيث يُمكنهم من تفتح رؤيتهم للعالم والتحكم بحياتهم الخاصة. ومن خلال القراءة، يستطيع الناس المشاركة في الأفكار، والرؤى، والخبرات، كما ترتفع معدلات نموهم كبشر.

إن ترويج فكرة القراءة على هذا النحو، لاقى دعماً قوياً من قبل منظمة الأمم المتحدة؛ التي أرست مجموعة من القواعد القياسية فيما يخص المعاقين، وكذا بيان المكتبة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو)، وأخيراً ميثاق القارئ.

القواعد القياسية لمنظمة الأمم المتحدة :

في سنة 1993، تبنت الأمم المتحدة وثيقة سميت بـ " القواعد القياسية لتكافؤ الفرص

بين المعاقين" [انظر الملحق برقم 1].

ولم تكن هذه القواعد إلزامية، ولكن أصبحت مألوفةً، بعد تطبيقها على عددٍ كبيرٍ من الحالات. و قد أكدت القاعدة الخامسة من تلك الوثيقة، أنه يجب على الحكومات، أن تطور استراتيجيات معينة، لتصبح خدمات المعلومات والتوثيق، متاحة لجميع الأفراد المعاقين،

كما يجب أن تعمل على تشجيع أجهزة الإعلام، وبخاصة التلفاز، والمذياع، والصحف، كل ذلك قصد جعل خدمات هذه الأجهزة، متاحة لهؤلاء. وتؤكد القاعدة العاشرة من الوثيقة، أن المعاقين ، يجب أن يكونوا قادرين على المشاركة في الأنشطة الثقافية، بدرجة متساوية متكافئة، كما يجب على جميع الدول، أن تُطور السبل المختلفة، وتهيئها، لجعل الإنتاج الفكري، والأفلام، والمسارح، متاحة للأشخاص المعاقين بالضرورة.

بيان المكتبة العامة لليونسكو

نشرت منظمة اليونسكو، في شهر نوفمبر من عام 1094 "بيان المكتبة العامة". [انظر الملحق برقم 2]. وهو بيان تؤكد فيه، إيمانها بأهمية المكتبة العامة كقوة حيوية في مجالات التعليم، والثقافة، والمعلومات، وكقوة ضرورية في سبيل رعاية الأمن، والرفاهية الروحية، من خلال عقول الرجال والنساء.

ومن أولى شروط الخدمات الخاصة بالمكتبات العامة، أن تكون متاحة للجميع، بصرف النظر عن العمر، والنوع (الجنس)، والدين، والجنسية، واللغة، أو الحالة الاجتماعية. غير أن هناك فئة من المواد، والخدمات الخاصة، التي يجب أن تعد، من أجل تقديمها لأولئك المستفيدين ممن يعجزون، لأي سبب كان، عن الاستفادة من الخدمات والمواد التقليدية؛ وعلى سبيل المثال: الأقليات اللغوية linguistic minorities (1)، وحالات العجز disabilities والمرضى والمساجين.

¹ يقصد بالأقليات اللغوية فئة من أفراد المجتمع يتحدثون لغة معينة، لا تحظى بالانتشار بين أفراد هذا المجتمع، فتبدو هذه الفئة كما لو كانت أقلية. [الترجمان]

ميثاق القارئ

لقد تبنت كل من الجمعية الدولية للناشرين، واللجنة الدولية للكتاب، إعداد ميثاق القارئ سنة 1992 [انظر الملحق برقم 3]. وقد أكد الميثاق، أن القراءة تعد مفتاحاً للتراث العلمي والثقافي، كما أنها تشجع العلم على المستوى الدولي. هذا، ويعتمد النظام الديمقراطي على أولئك المثقفين، أو المهتمين بالقراءة والاطلاع. وتعد الكلمة المطبوعة، عنصراً ضرورياً في تنمية الإنسان، حيث يتمحور اهتمام الفرد حول العالم الخارجي، والأشخاص الآخرين.

إن هناك حاجةً لمزيد من المعلومات حول القراءة، غير أن السبيل الوحيد لجعل عملية القراءة متاحةً للجميع، إنما هم الناشرون، والمكتبات وغيرهم من مزودي المعلومات، بالشراكة مع المنظمات الاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، كل ذلك من أجل التشجيع على ترويج حرية القراءة؛ مثل التحالفات العامة والخاصة، التي تُعنى ببيت روح الأمل، وإشباع حاجات القراءة حول العالم.

حاجة العاملين بالمكتبات إلى معرفة عصر القراءة

بالنسبة لكثير ممن لديهم صعوبات خاصة بالتعلم، فإنهم يعتقدون، أن المكتبة ليس بوسعها أن تقدم شيئاً بالنسبة لهم. وقد قال أحد متعسري القراءة من الشباب مرةً: "أنا لا أزور المكتبة؛ بسبب أنني لا أريد أن أتحمل مزيداً من الإخفاق أو الفشل". [انظر الملحق برقم 4].

ربما يبدو من الصعب على المتخصصين في المكتبات، قبول فكرة، أن المخاطرة بالتردد على المكتبة، قد يمثل حاجزاً فعلياً لدى البعض. من أجل ذلك، تقع المسؤولية كلياً على عاتق العاملين بالمكتبة، حيث يجب أن يؤكدوا للقراء غير القادرين على القراءة بكفاءة، أنهم يتلقون خدمةً متميزةً بالفعل، بمجرد زيارتهم المكتبة.

إن متعسري القراءة، كثيراً ما يشعرون بنقص في قرارة نفوسهم low self-esteem. وخلال سنواتهم الدراسية، غالباً ما عانى أحدُهم من الشعور بالفشل، وهذا ما جعلهم ضعفاءً للغاية. ولكن، يجب علينا أن نبذل جهداً إضافياً لجعل هذه الفئة العريضة من أولئك الذين لم يعتادوا التردد إلى المكتبة، أن يكونوا مُرحباً بهم حال زيارتهم لها. وربما يعني هذا، تغيير سلوك العاملين بالمكتبات، وتعليمهم بالطريقة المناسبة، للتفاعل مع رواد المكتبة من متعسري القراءة dyslexic library patrons ومساعدتهم.

ربما يعتقد بعض المتخصصين في المكتبات، أن رواد المكتبة من ذوي صعوبات القراءة، هم أكثر الرواد إزعاجاً، وأقلهم أهميةً، مقارنةً بغيرهم من الرواد الآخرين. ولكن هذا التوجه، قد يعود سببه، نقص معدلات التدريب في المكتبة المدرسية، وعدم المعرفة الجيدة بحالات العجز المختلفة.

مدارس المكتبات

إنه من المهم أن تتضمن المقررات الدراسية في مدارس المكتبات، وغيرها من المؤسسات المعنية بتعليم المكتبيين، على معلوماتٍ حول عسر القراءة. ومن المفضل أن يعرف الطلاب ، مختلف الصعوبات الخاصة بالقراءة، وبحاجات الأفراد الذين يعانون من تلك الصعوبات. وربما يكون مفيداً، أن تتم دعوة متعسري القراءة، للحديث إلى طلاب مدارس المكتبات، عما يريدون وجوده بين تجهيزات المكتبة، من مواد قرائية، وخدمات مختلفة. إن مثل هذا الاتصال الفعال، غالباً ما يكون، أفضل طريق للفهم الأعمق، لإحدى المشكلات، أو الحالات الخاصة.

التعليم المستمر

ولأجل مزيدٍ من فهم حالات عسر القراءة، ربما يتم ذلك، من خلال عقد ورشات عمل ومؤتمرات علمية، وما إليها، من سبل التعليم المستمر، الذي يسلط الضوء على الخدمات المكتبية المقدمة، لمن لديهم أية صعوبات قرائية. وربما تتولى مدارس المكتبات، وأقسام المكتبات الوطنية، أو المنظمات المهنية، إدارة مثل تلك الأنشطة، حيث يفضل أن يجرى التعاون مع الجمعيات المعنية بعسر القراءة في هذا السياق. ويجب على جميع مدارس المكتبات وجميع العاملين بالمكتبات، أن يشاركوا في تلك الأنشطة التدريبية والتعليمية المستمرة. إن مشاركة الشخص أو الأشخاص المتعسرين قرائياً بأنفسهم، في واحد أو أكثر، من اللقاءات الاجتماعية مع موظفي المكتبة، من أجل التعريف بالمشكلات المرتبطة بعسر القراءة، ربما يعد إجراءً مفيداً للغاية، بالنسبة للعمل اليومي داخل المكتبة، فضلاً عن فهم مرض عسر القراءة على نحو أشمل.

خدمات المكتبات المقدمة للأطفال متعسري القراءة

يجب على أمناء مكتبات الأطفال، أن يكونوا على دراية راسخة، بمشكلات القراءة، والمواد القرائية المناسبة لجميع مستويات القراءة، إذ يجب أن تشمل مجموعات الأطفال على أناشيد الأطفال Children's rhymes، والكتب سهلة القراءة Easy-to-Read-books، والكتب ذات الإيضاحيات الكثيرة، والكتب الناطقة talking books.

إن فئة خاصة من الكتب الناطقة، المصحوبة بالنصوص، ربما تراوح معدل قراءتها ما بين 2-3 مستويات، بسرعات مختلفة، حيث يكون ذلك مفيداً لمن يريد قراءة النص بتمهل. وعلى كل من لديهم من الأطفال مشكلات قرائية، أن يحظى بفرصته في التمتع بنشاط القراءة، وذلك من خلال الاستماع إلى الكتب الناطقة. وعلى هذا، فالطفل الذي أدرك الشعور بمتعة القراءة، سوف يعمل جاهداً في سبيل تطوير مهاراته القرائية.

وعلى المكتبة أن تتعاون مع مدارس الروضة Nursery Schools من أجل طرح الكتب الخاصة بأناشيد الأطفال، بما يوفر فرصة التدريب على القراءة في مرحلة ما قبل المدرسة بدرجة مفيدة جداً، خاصةً بالنسبة للأطفال متعسري القراءة Dyslexic Children. وربما تقدم المكتبة لتلك المدارس، وكذا الآباء، المواد القرائية المناسبة حول تعليم القراءة؛ وعلى سبيل المثال: الكتب المدمجة بجانب الكتب الناطقة، والكتب سهلة القراءة، والنصوص المختارة بعناية، بما يتلاءم مع مستوى القراءة، هذا بالإضافة إلى برامج الحاسوب التعليمية. إن التعاون الوثيق بين كلٍ من المدارس، والمكتبات، والآباء، يعد أمراً ضرورياً بالنسبة للأطفال ذوي الصعوبات الخاصة. وبرغم ذلك، يجب التتويه، إلى أن كثيراً من آباء الأطفال متعسري القراءة، يكونون أنفسهم متعسرين قرائياً، لذا تجدهم غير قادرين على القراءة بصوت مرتفع أمام أطفالهم، ولا أن يُقدموا إليهم مساعدةً حول مقرراتهم الدراسية. ولكن، برغم ذلك، فإن التدريب المناسب في المدرسة يجعل الطفل قادراً على القراءة والكتابة.

رعاية المتعسرين في القراءة داخل المكتبة

إن العاملين الذين تلقوا تدريباً مناسباً، ولديهم حسٌّ سلوكي نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، يدركون، أن متعسر القراءة الذي يزور المكتبة لأول مرة، لن يكون قادراً على أن يجد ما يبحث عنه، دون مساعدة خاصة. ومن الواضح، أن ليس ثمة ضرورة كي تسأل عن شهادة العجز المرضي، حتى تسعى في تقديم خدماتك بطريقة مهذبة وملائمة.

المكتبيون وعسر القراءة

إن متعسر القراءة، يرى أنه من المفيد أن يكون إلى جانبه متخصص في المكتبات، خاص به own librarian ؛ محترفاً ومتخصص، وعلى دراية جيدة بكل من صعوبات القراءة والمواد المناسبة لهذه الفئة من القراء. إن اختصاصي المكتبة هذا يجب أن يكون قادراً أيضاً على الإجابة عن الأسئلة العملية المتعلقة بالمعاقين؛ مثل: " أين يمكنني أن أحصل على مساعدة من أجل تحسين مستوى قراءتي" أو " هل هناك جمعية لمتعسري القراءة في المنطقة التي أعيش فيها؟".

يجب أن يكون نطاق تعسر القراءة، أو المتخصص في مكتبات متعسري القراءة Dyslexia Librarian، عنصراً مكملاً في شبكة الدعم الواسعة التي تشمل المدارس، والأجهزة الحكومية المحلية، والمؤسسات الخاصة بالمعاقين. إن الناتج المفيد من جراء ذلك التعاون ربما يتمثل في دليل بالمعلومات brochure، حول عسر القراءة، وساعات العمل المنتظمة لكل من المعلمين والآباء، حول ماهية المواد والخدمات المكتبية المقدمة للمعاقين.

إن خدمات المكتبة الموجهة لآباء الأطفال والبالغين من متعسري القراءة، يجب أن توفر فرصة للاجتماع بممثلي كل من جمعية متعسري القراءة، وإدارة المدرسة المحلية، حيث يجب أن يخصص مكان منفصل داخل المكتبة لمثل تلك الاجتماعات. وتعد المكتبة مكاناً محايداً بالنسبة لآباء الأطفال والبالغين من متعسري القراءة. هذا، وقد أكدت التجربة، أن أولئك الذين يستثمرون ساعات العمل، إنما يُحصلون قدرًا من المعلومات المفيدة، كما يستمتعون بلقاء الأشخاص الآخرين ذوي المشكلات المماثلة.

البيئة والمحيط

من الضروري في المواد المقدمة للأشخاص ذوي الصعوبات الخاصة بالقراءة، أن تكون متاحة لهم في مكان مركزي؛ حتى تجذب انتباه من يدخل المكتبة. أما هؤلاء الذين لم يعتادوا زيارة المكتبة، فعلى المكتبة أن تكون قادرةً على توفير المواد القرائية المناسبة لهم من غير أن يطلبوها، وبذلك يقع الكشف عن عجزهم بالفعل.

ومثل أي مكان آخر بالمكتبة، يجب أن تكون الملصقات الرمزية واضحةً، كما يُوصى بدرجة كبيرة أن يتم توفير أدوات تَعْرِفُ الصور على اللافتات Pictograms (تَعْرِفُ النص من خلال الصورة، كما أنها تساعد جميع الأشخاص). ومن شأن الخطوط الملونة على الأرضيات A colored line on the floor والمؤدية إلى المواد القرائية المناسبة، أن تكون مفيدةً للأشخاص ذوي صعوبات القراءة، فضلاً عن ضعف البصر من رواد المكتبة visually impaired.

بالنسبة للقسم الخاص بضعفاء القراءة بالمكتبة، ينبغي أن يكون مُصمماً بصورة جذابة، كما يخصص به مكانٌ مناسبٌ للجلوس. و يجب أن يكون مسجل الشرائط أو مشغل الأسطوانات المدمجة، متاحاً في المكتبة، أين توجد إمكانية سماع الكتب الناطقة. وفي هذا المكان، يجب أن تتاح أجهزة الحاسب الآلي وغيرها من المساعدات التقنية.

إن هذا النموذج المبتكر يمكن أن يُستخدم في كلٍ من المكتبات الكبيرة والصغيرة، حيث لا يتطلب الأمر كثيراً من المال في سبيل إنشاء "واحة" داخل المكتبة من أجل ضعفاء القراءة. إن العامل الأكثر تأثيراً هنا، هو أن تحظى بسلوكيات أو مواقف صحيحة.

المواد المقدمة لذوي صعوبات القراءة

المواد سهلة القراءة

قدم الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) IFLA وصفاً أو تصوراً لفئة الكتب سهلة القراءة، وذلك في وثيقته المنشورة سنة 1997 تحت عنوان: "التعليمات الإرشادية للمواد سهلة القراءة". وعلى أي حال، هناك نوعان من الكتب سهلة القراءة هما:

1. الكتب المعدلة.

2. الكتب المُعدة، بصفة خاصة، للأشخاص ذوي صعوبات القراءة.

ومن الطريف أن بعضاً من الكتب سهلة القراءة، يتم إنتاجه مصحوباً بإصداره مسجلة على شرائط كاسيت Taped Version؛ حيث يستمع القارئ إلى الشريط، بينما يتتبع النص في النسخة المطبوعة. وتعد هذه الطريقة مفيدة جداً من أجل تحسين القدرات القرائية. ويبدو أن متعسري القراءة من بين هؤلاء الذين يمكنهم الاستفادة من تلك الطريقة المذكورة.

الكتب الناطقة

إن الاستماع إلى الكتب المسجلة، على وسيط مادي بشكل جيد، يعد أمراً مفيداً بالنسبة لمتعسري القراءة. ذلك أن المطالعة مع الاستماع reading by listening تسمح لهم بالنفوذ إلى محتوى الإنتاج الفكري واستيعابه، كحال من يطالعون بمجرد النظر read by seeing.

إن الكتب الناطقة المسجلة على أشرطة ومشغلات الشرائط cassettes أو غيرها من الوسائل الرقمية الحديثة، يتم إنتاجها بواسطة دور النشر التجارية أو دور المكتبات من أجل فاقد البصر. ومن المعلوم أن قوانين حقوق النشر المتعلقة بإنتاج الكتب الناطقة تختلف من بلدٍ لآخر، إلا أن هناك أمراً مهماً جداً بالنسبة لتلك القوانين؛ ذلك أنها تُحول لمتعسري القراءة فرصة الوصول إلى تلك الكتب الناطقة، والتي كانت معدة في الأصل للمعاقين بصرياً.

وعلى المكتبات العامة أن تعمل جاهدةً ، مع غيرها من المكتبات المعنية بالمعاقين بصرياً في كل دولةٍ، وذلك من أجل ضمان إتاحة الكتب الناطقة لكل من يحتاج إليها.

وعلى قدرٍ من الاستحياء، بدأت الكتب الناطقة المعتمدة على التقنيات الحديثة، تحل محل تلك القديمة المعتمدة على مشغلات الشرائط، حيث أصبحت تملك استراتيجيات بحث أفضل، كما أصبح ممكناً أن تجد الفصل أو الصفحة المرغوبة في الحال، فضلاً عن إمكانية إضافة قوائم العناوين. ومن شأن هذه التقنية أن تجعل الدراسة اعتماداً على الكتب الناطقة أمراً ميسوراً.

وهناك نوع خاص من الكتب الناطقة، تملك نحو (2-3) مستويات مختلفة من السرعة، ما يساعد كثيراً، على تحسين القدرات والمهارات القرائية لدى الفرد؛ فبينما يستمع القارئ إلى مستوى السرعة المناسب، يتابع النص في النسخة المطبوعة. إن هذه الفئة من الكتب الناطقة يتم إنتاجها لصالح الأطفال والبالغين.

وتستخدم الكتب الناطقة اليوم في المدارس من أجل تعليم القراءة. وفي اسكندنافيا، تعمل المدارس والمكتبات معاً، ضمن برنامج يستخدم كلاً من الكتب الناطقة والمطبوعة سوياً. وربما استعار الأطفال الكتب الناطقة من أجل الاستمتاع بالقراءة. وكذا، تبدو تلك الخدمات ميسرةً للغاية.

الصحف

في المجتمعات الديمقراطية، تعد الصحف مصادر حيوية للحصول على المعلومات. وفي بعض الدول، يتم إتاحة الصحف المحلية والقومية من خلال شرائط الكاسيت، بخاصة بالنسبة لضعاف البصر. في السويد، يتم إصدار نسخة إلكترونية من الصحف بصورة يومية، ما

يسمح بقراءتها من خلال الحاسب الآلي، وذلك بمساعدة المكبرات الطباعية enlarged print أو تقنية التصنيع الصوتي synthetic speech (*).

غير أن قوانين حقوق النشر، تظهر مشكلة حقيقية، حينما تقصر استخدام هذه الأشكال على ضعاف البصر. ومن الجدير بالذكر، أن تدعو المكتبات إلى أحقية كل ضعاف البصر بإمكانية الوصول إلى الصحف، سواء في شكل شرائط، أو في شكل رقمي. وتتيح بعض البلاد نسخاً من الصحف سهلة للقراءة، والتي تعد مفيدة لقطاع عريض من جمهور القراء.

الدوريات

إن الأشخاص ذوي صعوبات القراءة، بحاجة إلى الوصول إلى المعلومات في أشكال أخرى فضلاً عن الكتب؛ وعلى سبيل المثال: الدوريات المسجلة على شرائط Recorded periodicals، التي تعرف في كونها تحوي معلومات جديدة حول أحداث العالم، وحول العلوم والطب والآداب وغيرها من المجالات المعرفية المتعددة. وربما تتاح الدوريات المسجلة على شرائط من خلال المكتبة لأجل فاقد البصر. وعلى العاملين بالمكتبة أن يُعلموا متعسري القراءة بتلك المصادر، وسبل الحصول عليها.

الكتيبات والنشرات الإرشادية

يجب أن تتاح الكتيبات والنشرات الإرشادية- الصادرة من الجهات الحكومية وغيرها من الجهات العامة الأخرى- في شكل شرائط. فمن خلال المواد السمعية، يمكن للأشخاص ذوي

(*) هي تقنية تعنى بمحاكاة الصوت البشري باستعمال الحاسوب، حيث يتم تحويل الكلمات المكتوبة أو المخزنة على شكل نصوص إلى كلمات منطوقة بصوت بشري. وتعد شركة صخر للحاسب الآلي من أشهر الشركات المعنية بتطوير تقنيات اللغة العربية في هذا السياق. [المترجمان]

صعوبات القراءة أن يحصلوا، بقدر متكافئ، على المعلومات التي ربما أحدثت تغيرات جوهرية في حياتهم.

- خدمات القراءة:

ربما تشكل قراءة الخطابات الشخصية وغيرها من أنماط الاتصال الوثائقية مشكلةً أساسيةً بالنسبة لذوي صعوبات القراءة. وقد تكون المكتبة قادرةً على تقديم خدمات قرائية لروادها من متعسري القراءة، حيث يمكنهم إحضار أو إرسال موادهم القرائية إلى المكتبة، ومن ثم الحصول عليها في صورة مسجلة recorded على وسيط. كما يمكن للمكتبة أيضاً أن تسمح scan النصوص القرائية ضوئياً، بحيث يمكن للمستفيد قراءتها من خلال الحاسوب، وذلك بمساعدة تقنية التصنيع الصوتي.

- ملفات الفيديو ذات العناوين الفرعية سهلة القراءة:

تعد ملفات الفيديو مفيدةً للغاية بالنسبة لذوي صعوبات القراءة. ورغم ذلك، ففي البلدان التي لا يتزامن فيها إنتاج الأفلام، فالأشخاص ذوو الصعوبات القرائية غالباً ما يكون لديهم مشكلة متعلقة بمتابعة الرواية أو القصة، وذلك بسبب صعوبة اللغة المنطوقة. وفي الدنمرك، على سبيل المثال، يتم إنتاج العديد من الأفلام المتميزة مصحوبةً بعناوين فرعية سهلة القراءة easy-to-read subtitles، بحيث لا يُجعل الفيلم بالضرورة أقل إثارة بالنسبة للمشاهد.

- تكنولوجيا المعلومات:

يشكل استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية التي تحمل النص والصوت والصورة معاً، أسلوباً جديداً وصعباً لتعلم الأشخاص ذوي الصعوبات القرائية. في ذات الوقت، حين يكون التهجّي أساساً مطلوباً لإيجاد المعلومات المرغوبة، فإن تلك الوسائط قد تحدث أخطاء بالغة.

وفي الوقت الحالي، يوجد العديد من البرامج الحاسوبية المعنية بضبط قواعد الإملاء والتهجي، وتدقيقها، والموجهة خصوصاً لمتعسري القراءة. وبإمكان المكتبات اقتناء بعض هذه البرامج، وتوضيح فوائدها لأولياء الأمور، والطلاب، والمعلمين. وهذه الحاسبات، يخصص لها ركن خاص بالمكتبة لضمان الخصوصية أثناء الاستخدام. وعلى اختصاصيي المكتبة الاستعداد لتقديم العون والمساعدة عند الطلب.

ولأجل تقديم وصول متساو لخدمات الانترنت والبحث في قواعد البيانات الإلكترونية، فمن المهم أن تقوم المكتبة بتجهيز بعض الحاسبات المزودة بتقنية التصنيع الصوتي synthetic speech و/أو أدوات تكبير النصوص text magnification. وإذا كانت مقدرات معالجة النصوص تقدم لرواد المكتبة، فإن إصدارات التعرف الصوتي voice recognition يجب أن تتاح للأشخاص ذوي الصعوبات القرائية والإملائية. كما يجب أن تكون الصفحة الرئيسية للمكتبة على الإنترنت سهلة القراءة، ومصحوبة بتنسيق واضح بسيط، بحيث تتناسب كل فئات المستفيدين.

ولا تخفى أهمية التعاون القوي بين المدارس ومراكز تعليم المراهقين adult education centers حين تكون المكتبات مجهزة ب132 شخص والحاسبات والبرامج الآلية الموجهة لذوي صعوبات القراءة والتهجي. إن التطور السريع في التقنيات والبرامج الحاسوبية الموجهة لخدمة فئات بعينها، من شأنه جعل الكثير من الأدوات متاحة قريباً للأشخاص ذوي الصعوبات القرائية.

• الترويج لخدمات المكتبات:

حين يصبح موظفو المكتبة على دراية كافية بتعسر القراءة، والمجموعات المكتبية الموجهة لخدمة الأشخاص ذوي صعوبات القراءة، يطرح السؤال التالي : كيف يمكن إعلام الجماعات المستهدفة بخدماتنا؟.

إن الشخص الذي يعاني من عسر القراءة، ربما لا يقرأ الجرائد المحلية، لكن عائلته وأصدقائه، ينقلون له المعلومات حول الخدمات التي تعرضها المكتبة.

إن المقالات والإعلانات التي تنشر عن ذلك في الجرائد والصحف المحلية، يجب أن تكون مزودةً بكتيب إرشادي، يتضمن خدمات المكتبة الموجهة لهذا القطاع من الأشخاص ذوي الصعوبات القرائية. ومن المهم جداً، أن يكون هذا الكتيب- كأشباهه من المصادر الإرشادية التي تصدرها المكتبة- مكتوباً أو معداً بلغة سهلة القراءة. ويجب أن يتاح هذا الكتيب، ليس فقط داخل المكتبة، وإنما بمختلف الأماكن العامة، مثل دار البلدية (وحدة الإدارة المحلية، للحي أو المنطقة التي تقدم خدماتها لجموع المواطنين بتلك المنطقة)، المدارس، العيادات الطبية، دور التسوق المحلية [انظر الملحق رقم 5].

ويبدو التواصل المباشر مع الصحف المحلية ذا قيمة على غرار علاقات التواصل الجيدة مع محطات الإذاعة والتلفاز المحلية.

ويمكن تنظيم حملات الدعاية الخاصة بعسر القراءة بالمكتبة، وذلك بالتعاون مع جمعيات عسر القراءة المحلية أو القومية، وغيرها من المنظمات المعنية بعسر القراءة. ويجب أن تشمل هذه الجهود كافة المستويات من الاتحادات أو النقابات العمالية، ومراكز التوظيف... إلخ، وذلك من أجل المشاركة في تلك الأنشطة الدعائية.

وتعد محاضرات التوعية حول عسر القراءة، الممزوجة بالمواد الإعلامية، والبرامج الحاسوبية الشارحة والموجهة لذوي الصعوبات القرائية، مثلاً للأنشطة التي تقدم أثناء تلك الدعاية.

إن التوعية بعسر القراءة، يحقق فائدةً أخرى؛ تتمثل في إدراك المسؤولين الحكوميين حقيقة المشكلات الكثيرة التي يقاسيها متعسرو القراءة. والمكتبة ذاتها سوف تحظى بمزيد من الدعم والتأييد، من خلال الجهود التي تبذلها لتحسين رؤية المجتمع وإدراكه لعسر القراءة. ولا ريب أننا بحاجة لبذل المزيد من الجهود لتحقيق إتاحة عادلة للمعلومات والثقافة لكل متعسري القراءة حول العالم. ومن الواضح أيضاً، أن تحقيق تقدم ملحوظ في هذا السبيل، مرهون بالجهود التعاونية التي تقدمها مؤسسات الخدمات المهنية، بل و حتى الأشخاص ذوي الصعوبات القرائية أنفسهم، بهدف جعل من يعاني عجزاً قرائياً واثقاً في نفسه، مقبلاً على استخدام المكتبة. وهذا الأمر، على أية حال، لا يمكن إدراكه بين عشية وضحاها، كونه عمل يتطلب جهداً جهيداً، إلا أن المحصلة النهائية تستوجب، بل تستحق كل ذلك.

ملحق برقم 1

1. القواعد المعيارية لمنظمة الأمم المتحدة :

هذا التصميم تم تهيئته من قبل الجمعية العامة: 96/48. " القواعد القياسية لتكافؤ

الفرص بين المعاقين.

2 . المجالات المستهدفة لتحقيق المشاركة العادلة (على قدم المساواة):

قاعدة 5. فرص الوصول:

يجب أن تعترف الدول بما لفرص الوصول من أهمية عامة في عملية تحقيق تكافؤ

الفرص في جميع مجالات المجتمع. وفيما يتعلق بذوي الإعاقة من أي نوع، تلتزم الدول أن: (أ)

تضع برامج عمل لإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى البيئة المادية؛ و(ب) تتخذ التدابير اللازمة

لتيسير حصولهم على المعلومات وتمكينهم من إجراء الاتصالات.

(--)

(ب) الحصول على المعلومات وإجراء الاتصالات:

(--)

6. "ينبغي أن تعد الدول استراتيجيات لوضع خدمات الإعلام والتوثيق في متناول مختلف فئات

ذوي الإعاقة. وينبغي استخدام طريقة برايل، وخدمات أشرطة التسجيل، والمنشورات

المطبوعة بحروف كبيرة، وغير ذلك من التقنيات الملائمة، بغية وضع المعلومات والوثائق

المكتوبة في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. بالمثل، ينبغي استخدام التقنيات

الملائمة، لإتاحة المعلومات المنطوقة في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية أو من

يعانون صعوبات الفهم".

(---)

8. ينبغي أيضاً توجيه الاهتمام لاحتياجات الأشخاص الذين يعانون حالات عجز أخرى تمنعهم من التخابط مع غيرهم.

9. تلتزم الدول بتشجيع وسائل الإعلام، وخاصة الإذاعة والتلفاز والصحافة، على جعل خدماتها في متناول الأشخاص ذوي الإعاقة.

10. على الدول أن تكفل، فيما يتصل بنظم المعلومات والخدمات الجديدة المحسبة التي تقدم لعموم الجماهير إما جعل هذه النظم، من الأصل، في متناول ذوي الإعاقة، وإما تكييفها بحيث يسهل عليهم تناولها.

11. يجب استشارة منظمات ذوي الإعاقة عند استحداث تدابير تهدف إلى جعل خدمات المعلومات ميسورة للأشخاص ذوي الإعاقة.

ملحق برقم 2

الإفلا / اليونسكو

بيان المكتبة العامة

"إن حرية المجتمع، والأفراد، وازدهارهم، ونموهم، قيم إنسانية أساسية. ولا يمكن تحقيق ذلك، إلا عن طريق قدرة المواطنين المستنيرين، على ممارسة حقوقهم الديمقراطية، وأداء دور فعال في المجتمع. إن المشاركة البناءة، وازدهار الديمقراطية، مرهونتان بتوافر التربية السليمة، والانتفاع الحر غير المقيد بالمعرفة، والفكر، والثقافة، والمعلومات.

والمكتبة العامة، باعتبارها المدخل المحلي إلى المعرفة، هي شرط أساسي لاكتساب العلم

مدى الحياة، والاستقلال في اتخاذ القرار، والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات.

وفي هذا البيان يُعرب كلُّ من الإفلا واليونسكو عن إيمانهم بالمكتبة العامة، كقوة حيوية للتربية والثقافة والمعلومات، وكعامل أساسي، في تعزيز السلام، والرفاهية الروحية، من خلال عقول البشر، رجالاً ونساءً.

ولذلك تشجع الإفلا واليونسكو، الحكومات الوطنية والمحلية، على دعم المكتبات العامة، والالتزام بتنميتها تنمية فعالة.

وتعد المكتبة العامة مركزاً محلياً للمعلومات، يضع كافة أنواع المعارف والمعلومات متاحةً أمام جمهور المستفيدين.

وتقدم المكتبة العامة خدماتها على أساس تكافؤ فرص الجميع في الانتفاع بها، بغض النظر عن العمر والعرق والجنس والدين والانتماء القومي واللغة والوضع الاجتماعي. ولا بد أن توفر خدمات ومصادر خاصة لجميع المستفيدين الذين لا يستطيعون، لأي سبب كان، الاستفادة من المصادر والخدمات المعتادة التي تقدمها المكتبة، على سبيل المثال الأقليات اللغوية، والأشخاص ذوو الإعاقة، ونزلاء المستشفيات والسجون.

ومن الضروري أن تجد جميع الفئات العمرية المواد الملائمة لاحتياجاتها. كما أن مجموعات المكتبة العامة وخدماتها، ينبغي أن تشمل على الوسائط والتقنيات الحديثة الملائمة بكافة أنواعها، إلى جانب المواد التقليدية. ومن الشروط الأساسية لذلك، توافر مستوى رفيع من الجودة والملائمة، للاحتياجات والظروف المحلية. ويجب أن تكون المواد الموجودة في المكتبة العامة، مرآة للاتجاهات الجارية، والتطورات الذي يشهدها المجتمع، بالإضافة إلى كونها ذاكرةً لجهود بني البشر وتصوراتهم.

ولا ينبغي أن تخضع المجموعات والخدمات لأي شكل من أشكال الرقابة الأيديولوجية (الفكرية) أو السياسية، أو الدينية، أو أية ضغوط تجارية.

كما ينبغي رسم سياسة واضحة تحدد الأهداف والأولويات والخدمات في ضوء احتياجات المجتمع المحلي. ولا بد من تنظيم المكتبة العامة تنظيماً فعالاً، وأن يتم تشغيلها وفقاً للمعايير المهنية.

ولا يفوتنا التأكيد على أهمية التعاون مع الشركاء المعنيين ذوي الصلة، وعلى سبيل المثال: جماعات المستفيدين وغيرهم من المهنيين على الأصعدة المحلية والقومية والإقليمية والدولية.

ويجب أن تتاح الخدمات بصورة واقعية لجميع أعضاء المجتمع المحلي. ويتطلب هذا الأمر أن تقام مباني المكتبة في موقع مناسب، وأن تتوفر بها وحدات جيدة للقراءة والبحث، فضلاً عن التقنيات الملائمة، وأن تفتح أبوابها في ساعات كافية ومناسبة للمستفيدين. كما يستلزم ذلك توفير خدمات إضافية من أجل الذين لا يستطيعون التردد على المكتبة.

وينبغي أن تكون خدمات المكتبية ملائمة لمختلف احتياجات المجتمعات المحلية في المناطق الريفية والحضرية.

إن المكتبي، هو الحلقة الوسطى الفعالة التي تربط ما بين المستفيدين ومصادر المعلومات. ولا بد من إعداده مهنيًا، وتدريبه باستمرار، وذلك لضمان تقديم الخدمات المناسبة.

ويتعين توفير برامج إضافية وتثقيفية للمستفيدين بغية مساعدة الجميع على الاستفادة

من كافة المصادر".

ملحق برقم 3

ميثاق القارئ

"في المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد الدولي للناشرين والذي عقد في نيودلهي، الهند، في يناير 1992، وافقت اللجنة الدولية على النص التالي الذي أيدته اليونسكو في وقت لاحق:

مادة 1: الحق في أن تقرأ

مادة 2: فرص القراءة

مادة 3: دعم القراءة، وتشجيعها.

مادة 4: المعلومات والتعاون في القراءة

مادة 5: الخاتمة.

مادة 1: الحق في أن تقرأ:

نحن على يقين بأن الكتب وسيلة فعالة لنقل المعرفة ن وتحقيق التواصل الفكري؛ حيث تشجع القراءة على التطوير الشامل للتفكير واندماج المواطن في المجتمع. ويلاحظ أن القلق المنتشر على نطاق واسع حول المعايير التعليمية في جميع أنحاء العالم، والفشل في القضاء على الأمية عالمياً، أدى إلى ظهور الحرمان الاجتماعي. وكذا، نعيد التأكيد على كون القراءة حقاً للجميع على مستوى العالم.

إن القراءة تؤثر على حياتنا في كثير من الجوانب:

1.1 الجوانب الثقافية والعلمية:

إن القراءة، ليس فقط قراءة الكتب، ولكن جميع النصوص المطبوعة، هي السبيل لاستجلاء تراثنا الثقافي والعلمي، وتعزيز التفاهم الدولي، والإفادة من الثقافات الأخرى.

2.1 الاجتماعية:

القراءة الفعالة (البنائية) شرط أساس لتحقيق المشاركة الكاملة في المجتمع الحديث.

3.1 الاقتصادية:

تسهم مهارات القراءة في تحقيق النجاح الاقتصادي، ذلك أن الكيانات الصناعية تتفق أموالاً طائلة في تدريب موظفيها، لتحسين مهارات الاتصال، وبخاصة القراءة. والتقنيات الحديثة تتطلب محو أمية الكفاءات الوظيفة على نطاق واسع، حيث يؤدي التواني في هذا الأمر، إلى عرقلة سبل تحقيق التقدم المنشود.

4.1 الديمقراطية:

في المجتمع الديمقراطي، حيث التبادل الحر للمعلومات، تعد الكلمة المطبوعة عنصراً أساساً في التعبير عن القدرات الخطيرة للأفراد؛ ذلك أن الكلمة هي الوسيلة الأكثر فعالية التي تؤكد أن تعدد وجهات النظر، هو السمة السائدة في المجتمع، كما أن الديمقراطية تعتمد على أناس مطلعين، أو مثقفين بجدارة.

5.1 الإبداع الفردي:

تُعد القراءة أمراً بالغ الأهمية، في تحقيق التنمية الذاتية للفرد، وفي تحديد رؤيته للعالم الخارجي والناس من حوله. كما أن القراءة تُعد نشاطاً ترفيهياً جيداً (حيث تحافظ على نشاط العقل والخيال)، وكذلك، إذا لزم الأمر، فهي تتيح الفرصة للهروب من الهموم أو الأعباء اليومية، والمضي قُدماً نحو تطوير حياة المرء الداخلية، وصقلها، وتوسيع آفاقه ومداركه. ولا يُعد مبالغة في تقدير الأمور إذا قلنا، أنه يمكن إنماء الخيال، اعتماداً على الكتب، منذ مراحل الطفولة المبكرة.

2.4 التعاون في القراءة:

إن السبيل الوحيد لجعل الكتب والقراءة متاحة للجميع، يتمثل في جعل المكتبات والناشرين وبائعي الكتب، ينخرطون جميعاً في شراكة أو تعاون، والانضمام عند الضرورة إلى مختلف المؤسسات الثقافية والتعليمية والاجتماعية، التي تسعى نحو تعزيز القراءة. ويُعد هذا الانصهار للمصالح العامة والخاصة أفضل أمل في سبيل تلبية احتياجات القراءة للجميع.

وينبغي أن تتشكل بيئة مجتمع القراءة من جميع فئات المجتمع بكل مستوياته، ابتداءً من مرحلة ما قبل المدرسة، لتمتد عبر نظم التعليم الرسمي (النظامي) وغير الرسمي، والتعليم مدى الحياة، كما يتضمن كل فئات القراء من جماعات الأقليات اللغوية، والجماعات المهاجرة، والقراء المتمهلون، وضعاف البصر.

مادة 5: الخاتمة

تمثل الكتب قوة روحية للإنسانية- وهي المورد الذي يُمكن البشرية من مواجهة المستقبل بكل ثقة- وتحتاج الكتب، بل وتستحق أن تحظى باهتمام ودعم على المستوى العالمي.

ملحق برقم 4

متعسرو القراءة والمكتبة

من كتاب إستفان إكيجرن Staffan Ekegren (لم أكن غيبية بعد كل هذا: 13 معسرًا
”Det var ju inte dum jag var. 13 dyslektikerbegär (قارئًا بحاجة لمن يسمعهم)
ordet” والذي نشر عام 1996 بواسطة the county libraries of Eskilstuna, Falun,
.Gävle and Örebro, Sweden

خلال الحملة القومية لعسر القراءة بالسويد في عام 1996-97، قامت أربع
من مكتبات المقاطعات (المحافظات) بإعداد كتاب حول كيفية تلبية المكتبات لاحتياجات
الأشخاص متعسري القراءة. إن الأشخاص الذين يعانون صعوبات في القراءة والكتابة، نادراً ما
يزورون المكتبة. وتلك القلة التي قد تتجرأ وتدخل المكتبة، لا تطلب، في أغلب الأحيان، العون
أو المساعدة، فهي تظن أن سمة "الأغبياء" قد نقشت فوق جباههم منذ نعومة أظفارهم. وتبدو
المكتبة وكأنها واحدة من الأماكن التي يصعب جداً ارتيادها، على الذين يعانون من عسر
القراءة، وإخفاء عاهتهم بها.
مقتطفات من غلاف الكتاب:

"هنا ثلاثة عشر شخصاً يظنون أنهم أغبياء، ولكنهم ليسوا كذلك، إنهم يعانون من عسر
القراءة، تلك الإعاقة غير المرئية التي تجعل مئات الآلاف من الناس يشعرون بالخزي الشديد.
والمكتبة- في الواقع- هي الأحق بهذا الشعور المخزي. في تجربة سرية، قام ثلاثة عشر شخصاً
يعانون من عسر القراءة بزيارة المكتبة، هذه الزيارات لم تجعلهم فقط يواجهون مخاوفهم الخاصة،
بل جعلتهم في مواجهة المجتمع الذي يبدوا معادياً لهم بكل سبيل".

تقول "أنجليكا Angelica، 21 عاماً، طالبة (ص. 97-99):

لم أكن أستطيع رؤية السطر الذي ينبغي أن أتابعه، لم أكن أستطيع ممارسة القراءة. ودون أن ينبت ببنت شفة، قام المكتبي، بتحويل شاشة الحاسب الآلي تجاهي. هل كان يتوقع أن انظر إليها؟ ولماذا؟ هل تعرض الشاشة بيانات الكتب التي طلبتها؟ ثم قال، فضلاً، اقرئي البيانات المعروضة ثم سجلي هنا أي الكتب تريدين. الكتب؟ هذا يذكرني عندما كنت طفلة لا تعرف الساعة، وكنت أضطر للسؤال عن الوقت.

وعندما أخذنا الساعة كان عليّ أن أحدد ذلك اعتماداً على نفسي. في هذه المرة، لم أشاهد إلا الحروف، شاشة مليئة بالحروف. ماذا أفعل لقراءة تلك الحروف؟ عندما أكون وحيدة مع مثل تلك الشاشة. في العادة، استرشد بالحرف الأول من اسم العائلة للمؤلف، وذلك لتضييق نطاق بيانات الكتب المعروضة أمامي حيث العناوين والأسماء الأولى للمؤلفين، وبيانات الناشرين وتواريخ النشر وأشياء من هذا القبيل. إذا اضطررت لقراءتها جميعاً، ربما استغرق أوقات طويلة. ولكن الآن مع هذه الشاشة، لم أكن أستطيع رؤية السطر الذي ينبغي أن أتابعه، لم أكن أستطيع ممارسة القراءة. لا أريد حتى المحاولة، ولم أعد أشعر سوى بالضيق. على أية حال، أنا أشعر أنني بالفعل غبية. ثم بدأ المكتبي في التحدث إليّ، بينما لا تزال شاشة الحاسوب في مواجهتي- يتحدث وهو يشير إلى الكتب الخاصة بمجموعة بوريس ليندفيست Boris Lindkvist- وقال (إنه آخر عمل من بين 88 كتاباً). وأعطيته إشارة بأنني قد فهمت، حيث أومأت برأسي في ذات الاتجاه الذي أشار إليه. وبهذه الطريقة يمكن خداع من أمامك، عندما تجد نفسك عاجزاً عن فهم شيء ما.

ثم قال- بادياً عليه الهدوء- والآن أي الكتب تريدين استعارته؟. من الجميل أن يستطيع المرء الحفاظ على بقاء الأمور هادئة. ذلك الشخص الذي لا يخلق موقفاً متوتراً وضاعطاً أو يخلق كارثة. ثم قلت حسناً، وهو لا يزال محافظاً على هدوءه، ثم قرأ لي خمسة عناوين من

الممكن أن اختار من بينها، ولكن يبدو أن هناك المزيد. الأول والأخير هو ما أتذكره، ومن ثم أيهما أختار؟ أظن أن القائمة كانت مرتبة زمنياً، ومن ثم فإن الكتاب الأحدث بكل تأكيد هو كتاب بوريس ليندفيست *Boris Lindkvist* الذي أريد الحصول عليه، ثم طلبت منه أن يدون العنوان على قصاصة من الورق. نظرت إليه وسألته أين يمكن أن أجد هذا الكتاب. أخذ قصاصة الورق مني ثانيةً وسجل عليها "الرف ب B". أما أنا فلا زلت أتساءل كيف يبدو ذلك".

يقول روجر *Roger*، 42 عاماً، معاق بالمعاش (ص. 12-15):

هل يجب أن أنساها، أم ينبغي أن أدخلها؟. قريباً كنتُ هناك، خارج المكتبة، وحرصت على الانتظار بالسيارة، لأناقش الأمر مع نفسي، هل يجب أن أنساها، أم ينبغي أن أدخلها. المكتباتُ مكانٌ عتيقٌ نو غرف ضيقة، إنها أماكن مظلمة، تعج بالكتب من الأرض إلى السقف، كما كان الحال في مكتبة المدرسة، حيثما كان يجلس المدرس، ومنذ ذلك الحين وأنا لا أذهب قط إلى مثل هذا المكان، لم يحدث ذلك أبداً في حياتي.

ظننت وقتها- إن دخلت المكتبة- أني سوف أتلعثم ولن استطيع التعبير ولو بكلمة واحدة. من فضلك أريد كتاباً عن البولينج *Bowling*، ربما سيتوقف الناس للتحديق في وجهي، لم استطع التفكير فيما أقوله للمكتبي، ولكن كل ما سبق لم يكن من الأهمية بمكان ليعوقني عن مجرد متابعة الخطى للداخل، ثم استجمعت كل قواي، وحملتها جميعاً معي. شعرت أن المبني بالفعل فسيحاً، ولم تكن الكتب بكل هذه الكثرة، والرفوف ليست مكدسة، إنها أصغر مما أتذكره منذ أيام الطفولة، إنها لن تُطبّق عليّ، كما أن النوافذ واسعة وتسمح بمرور الكثير من الضوء.

ذات مرة كنت في اجتماع، وكان لزاماً أن يقدم كل شخص نفسه للآخرين، وعليه أن يجلس في مواجهتهم ويتحدث عن نفسه، واعتقدت أنه لا يمكنني أن أفعل ذلك، وأنني سوف أبقى في مكاني، ولكن بعدها استكملت المسير صعوداً للأمام، وظننت أن الأمر لن يُفلح، وأنني

لن استطيع النطق ببنت شفة. وما لبث أن تسرب هذا الشعور ووجدت الأمر بالفعل يسيراً. ولكن السير قدماً إلى المكتبي قائلاً: أنا قارئ سيئ للغاية، هل يمكنك مساعدتي لإيجاد شيء ما عن البولنج. هذا مستحيل!. أظن أن التجول أولاً في جميع أنحاء المكتبة، ورفعها مسحياً واستيعاب جوها، سيؤدي إلى استشعار المكان بواقعية.

لقد كان معظم الناس الموجودين هناك- بالمكتبة- من الشباب، لا أعتقد أنهم كانوا ينظرون إليّ عندما ذهبت للكتب الناطقة الرابضة في وسط الغرفة. ما أيسر أن تكون قادراً على الوقوف في وسط المكتبة، تطالع بعضاً من الكتب الناطقة، لقد كان إيجادها أمراً ميسوراً، لم تكن مختفية في زاوية مظلمة، ففي الزوايا المظلمة اكتفي بالاهتمام بنفسي. لماذا يقف المرء هناك في هذه الزاوية متطلعاً إلى الكتب الناطقة، إنه يبدو طبيعياً، فلماذا يقف هناك مطالعاً مثل هذه الكتب؟. ولكن هنا، أنا أفف في وسط الغرفة، مثل أي شخص آخر، لا أفف وسط الزحام، الشخص الكفيف ملمحه عصاه الأبيض، والشخص الأصم لديه أدوات سمعية لمساعدته، أما مشكلتي فلا تظهر حتى أكتب أو أحاول القراءة، عندها يتحول الأمر إلى شعور عاطفي يتم بثه، إنهم يظنون أن الأمر واضحاً منذ الصف الدراسي الأول، وربما قبل ذلك، ومن ثم يمكنهم الآن التباهي بأطفالهم الأذكياء. لكن ما يحدث الآن، أنني كنت في المكتبة لبعض الوقت، واعتدت على ذلك، لقد وقفت بداخلها، أشعر أنها فسيحة وجميلة والكتب الناطقة كانت في منتصفها، وإن الخطوة التالية التي عليّ القيام بها تتمثل في التحرك قدماً والتحدث إلى المكتبيين.

ملحق برقم 5

ترجمة النشرة الدنمركية

"Har du svært ved at læse?"

إلى اللغة العربية

- الصفحة الأولى:

هل تُعد القراءة أمراً صعباً عليك؟

مرحباً بكم في المكتبة

مكتبة سوليرود العامة، الدنمرك

- الصفحة برقم 2:

"استعر كتاباً سهل القراءة"

- لدينا العديد من الكتب الجيدة للأشخاص المتعسرين قرائياً وغيرها من مشاكل القراءة؛ للأطفال والبالغين على حد سواء، كما لدينا أيضاً بعض من هذه الكتب المسجلة على الأشرطة....

- الاستماع إلى الكتب الصوتية: سوف تستمتع بالاستماع إلى الكتب الصوتية الجيدة. وفي مكتبتنا، يمكنك استعارة الكتب حول العديد من الموضوعات، وكذا الروايات. فضلاً، يُرجى الحضور للحصول على قائمة الكتب، فإنها مجانية.

- الصفحة برقم 3:

"الاستماع إلى المجلة "الناطقة"..."

- ستجد لدينا على الأرجح شيئاً ما يحوز إعجابك، يمكنك استعارة شرائط كاسيت حول الطبيعة، والتقنيات، والتاريخ، والرحلات، وغيرها الكثير. دعنا نساعدك في الحصول

على المجالات "الناطقة" من المكتبات الأخرى أو كتيبات مسجلة على شريط؛ إذ يتم تسجيل بعض الكتيبات والنشرات على الأشرطة، ويمكنك استعارتها من مكتبتنا. وإذا لم تكن تمتلك الكتاب الصوتي الذي تريده، فيمكننا توفيره من مكتبة أخرى، وأيضاً من مكتبة المكفوفين.

- الصفحة برقم 4:

"استعارة الصحف المسجلة على شريط"

• يمكنك الحصول على الصحف المحلية مسجلة على شريط. تقوم المكتبة كل أسبوع بإنتاج ورقة وتوزيعها عن طريق البريد الإلكتروني، لن تكلفك شيئاً، تفضل بالحضور إلى المكتبة لتدرك كيف يبدو ذلك.

• هل تريد منا أن نقرأ لك؟.

• هل لديك شيئاً ما لا تستطيع قراءته بنفسك؟. خطاب؟ ورقة تعليمات؟ وصفة؟ مقال؟ أو أي شيء آخر...؟

• فقط تعال...!..سوف نقوم بتسجيلها لك. هذه الخدمة مجانية.

- الصفحة برقم 5:

"نحن بانتظارك"

• نحن نعلم أن القراءة أمرٌ يصعب على كثير من الناس، وأنها قد تكون مستحيلة بالنسبة للبعض. لن تتكلف شيئاً لاستخدامها. تفضل بالحضور ودعنا نتحدث. وسوف نساعدك للعثور على الكتب التي تهتمك. لدينا ساعات عمل رسمية للمكتبة الرئيسية. انظر الصفحة الخلفية...!.

- الصفحة برقم 6:

"تفضل بالحضور لمقابلتنا في المكتبة الرئيسية"

23 هولت ميدبونكت *Holte Midtpunkt* ، الطابق الثاني، الثلاثاء 14-16،

أو عن طريق تحديد موعد.

يمكنك أيضا الاتصال بنا:

45566699

ونحن نتطلع إلى زيارتكم،،،

جيذا سكات نيلسن،

آن بودل كريستنسن،

إدارة خدمات التوعية.

قائمة ببليوجرافية

الكتب:

Cicci, Regina: What's wrong with me? Learning Disabilities at Home and School. Timonium, York Press, 1995. (P.O. Box 504, Timonium, Maryland 21094 www.yorkpress.com)

Developmental Dyslexia: Neural, Cognitive, and Genetic Mechanisms. Edited by Christopher H. Chase, Glenn D. Rosen and Gordon F. Sherman. Timonium, York Press, 1996. (see Cicci)

Hornsby, Beve: Overcoming Dyslexia. London, Heinemann, 1985.

Hurford, Daphne: To Read or not to Read: Answers to All Your Questions about Dyslexia. New York, Lisa Drew Book from Scribner, 1998. (1230 Avenue of the Americas, New York, New York 10020 www.SimonSays.com)

The **International Book of Dyslexia.** Edited by Robin Salter and Ian Smythe. European Dyslexia Association and World Dyslexia Network Foundation, 1997.

Miles, T. R.: Dyslexia – a hundred years on. By T.R.Miles and E.Miles. 2th edition. OUP, 1999.

Nosek, Kathleen: Dyslexia in Adults: Taking Charge of Your Life. Dallas, Taylor Publishing Company, 1997. (1550 West Mockingbird Lane, Dallas, Texas 75235 www.taylorpub.com)

Rawson, Margaret: The Many Faces of Dyslexia. (Monograph no. 5) Baltimore, The International Dyslexia Association, 1988. (8600 LaSalle Road, Baltimore, Maryland 21286 www.interdys.org)

Specific Reading Disability: A view of the Spectrum. Edited by Bruce K. Shapiro, Pasquale J. Accardo, and Arnold J. Capute. Timonium, York Press, 1998. (see Cicci)

الدوريات:

Dyslexia. An International Journal of Research and Practice. Edited by T.R.Miles.Chichester, West Sussex, UK, John Wiley & Sons Ltd. 4 issues each year.The **Dyslexia** Handbook. Edited by Ian Smythe. British Dyslexia Association. Yearly.

عناوين الجمعيات المعنية بتعسر القراءة

على المستوى العالمي:

- الجمعية الأوروبية لعسر القراءة (EDA)

Bodenweg 21

CH-8406 Winterthur

Switzerland

Tel.: +41 52 202 1707

Fax: +41 52 202 1712

E-mail: susanne.bertschinger@bluewin.ch

bertschinger@gmx.ch

- الجمعية الدولية لعسر القراءة (IDA)

8600 LaSalle Road Chester Building/Suite 382

Baltimore, MD 21286-2044

USA

Tel.: (410) 296-0232

Fax: (410) 321-5069

E-mail: exd@aol.com

Web-site: www.interdys.org

النمسا:

Oesterreichischer Bundesverband Legasthenie

Rosenthalgasse 13/11, A-1140 Vienna, Austria

Tel.: +43 1 911 32 770

Fax: +43 1 911 32 77 77

Web-site: www.legastheine.org

بلجيكا:

APEDA Belgium

Av. Du Globe 6 bte 11, 1190 Bruxelles, Belgium

Tel.: +32 2 344 1013

البرازيل:

Associaçao Brasileira de Dislexia
Av. Angelica 2318, 12th floor, 001228-200 Sao Paulo, Brasil
Tel./Fax: +55 11 258 75 68

كندا:

Learning Disabilities Association of Quebec-Dame.
AQETA (Association Quebecoise pour les Troubles d'Apprentissage)
284 Notre Dame St. West, Suite 300, Montreal H2Y 1T7,
Canada
Tel.: +514 847 1324
Fax: +514 281 5187

كتالونيا:

Associacio Catalana de Dislexia
C/Canet NUM 4, 08017 Barcelona, Spain
Tel./fax: +34 93 203 03 46

كرواتيا:

HUD Hrvatska
Kuslanova 59a, 41000 Zagreb, Croatia
Tel.: +385 1 238 022
Fax: +385 1 229 950

قبرص:

Cyprus Dyslexia Association
Post Box 3367, 1682 Nicosia, Cyprus
Tel.: +35 7 2 31 94 11 Fax: +35 7 2 31 82 99
E-mail: dyslexia@cytanet.com.cy

جمهورية التشيك:

Czech Dyslexia Association
Svatoslavova 17, Praha 4 – Nusle 140 00, Czech Republic
Tel.: +420 1 6913511

Fax: +420 2 6913511

E-mail: zelinkova@mymail.cz

الدنمرك:

Ordblinde/Dysleksiforeningen i Danmark
Kløverprisvej 10 B, 2650 Hvidovre, Denmark
Tel.: +45 36 75 10 88 Fax: +45 36 38 85 84

E-mail: ordblind@e-box.dk

فنلندا:

HERO

Vilhelmsgatan 4 B 13, 00100 Helsingfors, Finland
Tel.: +358 0 6869 3500
Fax: +358 9 6869 3520

فرنسا:

Union Nationale France Dyslexie & Dysphasie
28 Ave Arnold Netter, 75012 Paris, France
Tel.: +33 1 73 64 10
Fax: +33 1 73 60 61

ألمانيا:

Bundesverband Legasthenie
Königstrasse 32, 30175 Hannover, Germany
Tel.: + 49 511 31 87 38
Fax: + 49 511 31 87 39

E-mail: BVLEGAST@aol.com

Web-site: www.legasthenie.net

اليونان:

Greek Dyslexia Association
Iraklidon Street 41, 16673 Voula, Athens, Greece
Tel.: +30 1899 1817
Fax: +30 1960 4100

هنغاريا:

Dyslexias Gyermekkert Egyesulet
1114 Villanyi Ut 11-13, Budapest, Hungary

Tel.: +361 178 2781

Fax: +361 180 3795

Startdyslexia

Eszék Utca 5

1114 Budapest, Hungary

Tel.: +36 30 992 7764

Fax: +36 14 66 505

E-mail: hegedusfam@matavnet.hu

أيرلندا:

Association for Children and Adults with Learning Disabilities

1 Suffolk Street, Dublin 2, Ireland

Tel.: +35 31 6790276

Fax: +35 31 6790273

E-mail: acld@iol.ie

إسرائيل:

International Dyslexia Association / Israel

24A Alexander Hagadol, Post Box 6304, Hod Hasharon,

Israel 45241

Tel.: +972 974 09646

Fax: +972 974 03160

E-mail: davidzvi@netvision.net.il

إيطاليا:

Associazione Italiana Dislessia A.I.D.

Via Argenti, 8, 40124 Bologna, Italy

Tel.: +39 51 380 924

Fax: +39 51 6476 637

E-Mail: a.i.d@dislessie.it

لوكسمبورغ:

DYSPEL

21 rue de Luxembourg, L-5364 Schrassig, Luxembourg

Tel./fax: +352 35 9769

مالطا:

The Dyslexia Association

San Pawl Tat Targa, Naxxar, NXR 06, Malta

Tel.: +356 41 33 05

Fax: +356 41 36 74

هولندا:

Stichting Dyslexie Nederland

Oudezijds Voorburgwal 153, 1012 ES Amsterdam, The Netherlands

Tel.: +3120 6272106

E-mail: henneman@euronet.nl

النرويج:

Dysleksiforbundet i Norge

Box 8731 Youngstorget, 0028 Oslo, Norway

Tel.: +47 22 33 442 75

Fax: +47 22 42 95 54

E-mail: henning@dysleksiforbundet.no

الفلبين:

The Philippine Dyslexia Foundation

28 7th Street, New Manila, Quezon City, Philippines

Tel.: +632 416 9285

Fax: +632 724 3871

E-mail: phil_dyslexia_foundation@hotmail.com

بولندا:

Polski Towarzystwo Dysleksji

Pomorska 68, 80 343 Gdansk, Poland

Tel./fax: + 4858 554 5761

E-mail: psymbg@univ.gda.pl

اسكتلندا:

Scottish Dyslexia Association

Unit 3, Stirling Business Centre,
Wellgreen, Stirling FK8 2DZ, Scotland, UK

Tel.: +44 1786 446650

Fax: +44 1786 471235

E-mail: dyslexia.scotland@dial.pipex.com

إسبانيا:

Association de Padres de Ninos Con Dyslexia

Plaza San Amaro 7, 28020 Madrid, Spain

Tel./fax: +341 571 97 18

السويد:

FMLS,

Brahegatan 20, 114 37 Stockholm, Sweden

Tel.: +46 8 665 17 00

Fax: +46 8 660 79 77

Förelärföreningen för Dyslektiska Barn

Surbrunnsgatan 42 1 tr. Og, S-113 48 Stockholm, Sweden

Tel.: +46 8 612 06 56

Fax: +46 8 612 33 77

E-mail: e-postdyslexi@fob.se

سويسرا:

Verband Dyslexie Schweiz

Postfach 1270, 8071 Zürich, Switzerland

Tel.: +41 52 345 04 61

Fax: +41 52 345 04 62

E-mail: **dyslexie@swissonline.ch**

المملكة المتحدة:

British Dyslexia Association

98 London Road, Reading, Berkshire RG1 5AU, England

Tel.: +44 118 966 2677

Fax: +44 118 935 1927

E-mail: **admin@bda-dyslexiahelp-bda.demon.co.uk**